

## 83 سورة سباء وفاطر

عبدالعزيز الجهنفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة. الذين اسأل الله عز وجل ان ينفع بهم وان يبارك فيهم. وان - 00:00:00

هداة مهتدین انه ولی ذلك وال قادر عليه. حياكم الله ايها الاحبة في هذا اللقاء. الذي نواصل فيه التعليق على كتاب تبیان في تفسیر غریب القرآن لابن الہائم رحمہ اللہ. وكنا قد توقفنا عند سورة اه سباء يقول - 00:00:30

رحمه الله في اول هذه السورة يقول يلج في الارض يدخل فيها هذه في الاية الاولى في قوله آآ او في الاية الثانية في قوله تعالى يعلم ما في الارض وما يخرج منها وما ينزل - 00:00:50

من السماء وما يergus فيها وهو الرحيم غفور. يعلم ما يلجد في الارض ان يدخل في الارض. وفي قوله تعالى لا اعزبوا عنه في الاية الثالثة لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عنه مثقال ذرة لا يغيب عنه عز في علاه - 00:01:10 اذ قال ذرة. وفي قوله تعالى اه يا جبال اوبی معه اه في الاية العاشرة قال آآ ولقد اتینا داود منا فضلنا يا جبال اوبی معه. ما معنی اوبی؟ قل المؤلف رحمہ اللہ - 00:01:30

قوبی معه يعني سبھی معه. سبھی معه. يعني الله عز وجل يأمر الجبال ان تسبح مع داود عليه السلام الذي اوتی م Zimmerman في حسن صوته وجماله وكانت الجبال تسبح معه - 00:01:50

انه اذا سبح واذا تلى آآ كتابه الذي يسمی Mzamir داود. آآ في قوله تعالى آآ سابقات آآ ان اعمل سابقات وقدر في السرط. قال سابقات اي دروع واسعات سابقات يعني الدروع. السابقات هي الدروع. وقدر في السرط اي نسج حلقة دروع. والمعنى - 00:02:10 لا تجعل مسمار الدروع دقیقاً فيفلق ولا غلیظاً فيقسم الحلق. يعني قدر في السرط يعني اجعله متوازناً بحيث ما يكون هذا المسمار عندما آآ يوضع في الدرع في حديد الدرع لا - 00:02:40

هیا کونوا صغیراً اقل من اه مقدار الدائرة المسمار فيكون قلقاً داخل فلا يتثبت ولا يكون کبیراً المسمار فيقسم هذا الدرع فهذا معنی قدر في السرط. وفي قوله تعالى اسلنا له عین القطر ولسیمان الريح غدوها شهر وروح وشهر واسنا له عین القطر. قال - 00:03:00 غسلنا ادبنا وعین القطر النحاس. يعني اذاب الله عز وجل له الحديد والنحاس وفي قوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثیل وجفان كالجواب قال المؤلف رحمہ اللہ جیفان قصاع کبار - 00:03:30

وحذتها جفنة. والذی یسمی الان القدر عند الناس. هذا الكبير هو الجفان. وقال جیفان كالجواب اي كالحياط الحوض الذي يعمل الكبير فهذا دلالة على عظم هذه القدرة انها - 00:03:50

الحياط الكبيرة التي تكون الان يعني اکثر ما تكون في المزارع واه في الاماكن العامة توضع هذه البرک الكبيرة مجتمع المیاه فهذا تشبيه لها بعظام حجمها قد یشبه فيها الماء اي یجمع واحذتها جایة. واحذتها جایة. قال وقدر راسیات ایات - 00:04:10 ثابتات في اماكنها لا تنزل لعظمها. لعظمها. وفي وفي قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على الا دابة الارض تأكل منسأته. قال منسأته اي عصاته هي العصا. المنسأة هي العصا - 00:04:40

فلما خر سقط على وجهه سلیمان عليه السلام جلس متکئاً على عصاه على منسأته حولاً کاملاً كما جاء في آآ التفسیر انه جلس حولاً کاملاً وهو متکئ على العصا وهو میت - 00:05:00

ولا يعلم به لا الانس ولا الجن بحكمة يعلمها الله عز وجل. ولهذا قال الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما لهم على موته الا دابة الارض تأكل من سأته. دابة الارض اللي هي الارضة التي تأكل الخشب. الدودة الصغيرة هذي التي - 00:05:20

تعرف الان تأتي في الابواب في البيوت وفي اللاثن هذى تسمى الارضة هذه هي التي اكلت عصا سليمان عليه السلام جلس متوكنا على عصاه ويظنه الناس والجن انه حي. ولا يستطيع احدهم - 00:05:40

ان يفعل شيئا فجلس حولا كاملا متوكنا على هذا العصا وهو ميت. حتى اكلت الارضة هذه الدابة اكلت اصاته فسقط لها لما انكسرت العصا سقط سليمان كان قائما فانكسرت العصا تبين لهم انه ميت - 00:06:00

كما قال الله عز وجل قال فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل من سأته. فلما خر يعني سقط سليمان عليه ادي الحكمة من كون سليمان عليه السلام يجلس حولا كاملا حتى يظهر الله عز وجل للناس ان الجن لا يعلمون الغيب. يعني كان يعلمون وكانوا مسخرین في خدمة سليمان وكانوا يعملون الاعمال الشاقة. وهم يظنهون انه حي ولو علموا بميته ما فعلوا - 00:06:20

00:06:40 ذلك. فالله عز وجل سخر لسليمان الجن كما قال الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان يعني سخراهم الله عز وجل له فكانوا يعملون ويظنهون انه حي. فلما خر تبيّنت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. العذاب المهين هي العمل - 00:07:00

الذى فيه مشقة عليهم. ولو علموا انه ميت ما قاموا بهذا العمل. نتمرد وتركوا هذا العمل هذا يعني من حكمة الله عز وجل في كون سليمان يبقى حولا كاملا وهو متوكٍ على عصاته وهو ميت ولا يعلم به الجن - 00:07:25

هذا يعني فيه آآاظهار لعدم علم الجن الغيب ليتبين للجن ويتبيّن للانسان ايضا ان هؤلاء لا يعلمون الغيب. انهم لا يعلمون الغيب كما قال الله عز وجل - 00:07:45

فلما خر تبيّنت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. وهذا فيه دالة ايها الاحبة واشارة عظيمة جدا انه لا لا يعلم الغيب الا الله عز وجل. حتى من يدعون علم الغيب من الكهنة والسحرة. وغيرهم ممن يعلمون هذه الاعمال - 00:08:05

00:08:25 التي يستعينون فيها بالجن انهم لا يعلمون الغيب. لا يعلمون الغيب لكن يعني يلبسون عن الناس. ويدعون علم الغيب ويسترقون السمع ويستخدمون الجن يعني يفسدوا على الناس عقيدتهم وودينهم فهذه كارثة ومصيبة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه من اتى كاهنا او عرافا لم تقبل له صلاة اربعين يوما. هذا اذا اتاه فقط - 00:08:45

وهذا قد يكون في زماننا هذا ايها الاحبة اشد بلاء لماذا؟ لانك ما تحتاج انك تذهب اليه. الان وجود قنوات لهؤلاء العرافين. ووسائل التواصل الاجتماعي موجودة. فيقول لك يعني تنبئ بحداد - 00:08:55

اه مثلا عام الف سيأتي معنا الفين واربعة وعشرين. يأتي بفلانة وفلان ويستضيفونهم في القنوات فمن صدقهم يعني هذه كارثة ومصيبة. اذا كان مجرد الاتيان لا تقبل له الصلاة اربعين يوما. فمن ومن صدق - 00:09:15

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد. نسأل الله السلامة والعافية. هذا امر خطير جدا ومع الاسف الان عممت به البلوى يعني زمان كان في حالة محدودة في بعض المجالات يأتيك بالابراج. برج الحوت برج السرطان برج الجدي برج الحمل برج - 00:09:35

فكل واحد يرى برجه وينظر يقول انت توقف في عملك انت كذا اذا كنت من برج كذا. يعني تنظر في ولدت في اي برج ويعطيك تنبؤات بما يحصل لك في المستقبل. هذا كان في حالة محدودة. اما الان فقنوات ومواقع وآآ يعني آآ - 00:09:55

صفحات تعمل على هذا الامر وهذه والله مصيبة وكارثة بل بعض القنوات الحكومية والرسمية تستضيف هؤلاء في بداية كل عام ميلادي ليتنبأ بما يحصل في العام الجديد. نسأل الله السلامة والعافية. فهنا الله عز وجل يقرر طبعا في ايات كثيرة - 00:10:15 قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله. يعني هذه امور ذكرها القرآن وكررها من خصائص الله عز وجل التي لا ينفي ان ان تنسب لاحد من الخلق وحتى للانبياء. حتى للانبياء يعني - 00:10:35

نبي يعلم الغيب ولا ملك مقرب ولا احد يعلم الغيب الا الله عز في علاه. ولهذا الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهذه يعني ترمي في وجوه مثل هذه الآيات تقذف في وجوه هؤلاء الذين يعني يرفعون النبي صلى الله عليه وسلم الى منزلة **فوق - 00:10:55**

التي هو لا يرضها عليه الصلاة والسلام. من يدعونه اه يرفعون مقامه الى مقام الالوهية. الله عز وجل يقول عن نبيه صلى الله عليه وسلم ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من - **00:11:15**

وما مسني السوء لو استقبلت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحج لو استقبلت من امري ما استدبرت ما النبي صلى الله عليه وسلم يعني تلبس في عمرة قارن ويقول لو استقبلت من امري ما استدبرت يعني لجعلتها عمر التمتع. هذه امور مسلمات - **00:11:35**

القرآن يؤكدها في آيات كثيرة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الكارثة والمصيبة ان هؤلاء بدون ان يضرروا الناس في عقيدتهم. ان يضرروا الناس في عقيدتهم. واذا فسدت العقيدة نسأل الله السلامة والعافية. حبط بقية العمل. ان - **00:11:55**

الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهذه من الآيات العظيمة التي ينبغي ان نتفكر فيها وان نتدبر بها في في هذه **القصص النبوية يعني هذه القصة قصة سليمان عليه السلام في هذه الحكمة وهذه العبرة والعظاظم. ثم قال المؤلف - 00:12:15**

رحمه الله لقد كان آآ في قوله تعالى آآ سيل العرم آآ في اه في قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واكل وشيعه من سدر قليل. هؤلاء قوم سبأ الذين اعطاهم الله عز وجل من النعم جنتان - **00:12:35**

عن يمين وشمال نعم عظيمة جدا وهم في اليمن. وهذه النعم العظيمة يعني قرب من اسفارهم وقدر بين وجعلوا ينتقلون من مدينة الى مدينة ومن قرية الى قرية. وهم في ظلال الاشجار والانهار شيء يعني اية عظيمة. كما قال الله عز وجل وجعلنا - **00:13:05**

في بينهم وبين القرى التي باركتنا فيها يقال انها هي الشام ويقال مكة قرى ظاهرة وقد يعني طول ما يسيرون فهم من قرية الى قرية وفي ظلال الاشجار. نعم عظيمة ما يعلم بها الا الله عز وجل. قال وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين - **00:13:25**

فكفروا بنعم الله فقالوا ربنا باعد بين اسفارهم لكن قبلها قال المؤلف رحمه الله قال اه فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم. قال سيل العرم هو العرم هو السد. يعني العرم اه ذكر المفسرون له عدة - **00:13:45**

معاني هو السد يعني سيل السد العظيم او الوادي اسم العرم او السيل الشديد او المطر الشديد او هو اسم الجرز الذي خرب السد. قالوا ان العرم هو اه اسم الجرز الذي خرب هذا - **00:14:05**

السد وهذه على رواية ان السد انه يعني الجرذان اكلت هذا آآ السد حتى انهار على قومهم عقوبة من الله عز وجل لهم قال فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط. قال المؤلف رحمه الله الخمط - **00:14:25**

كل شجر ذي شوك. وقال غيره الخم شجر الاراك واكله ثمره. واثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه. فالله عز وجل بدلهم بهذه الشمار والاشجار الجميلة التي فيها الفاكهة وغيرها - **00:14:45**

في هذه الاشجار التي لا تنبت الا الشوك او التي لا فائدة منها. لا فائدة منها. اه قالوا لما اعطاهم الله عز وجل هذه النعمة قالوا ربنا باعد بين اسفارنا ملوا من النعمة. يعني ينتقلون من قرية الى قرية في ظلال - **00:15:05**

الاشجار والشمار يقطفون وهم يعني لا يشعرون بتعب السفر من شدة النعمة التي اعطاهم الله عز وجل ايها. فماذا هل شكروا النعمة؟ ماذا قالوا؟ ما قالوا الحمد والشكر لله. قالوا ربنا باعد بين اسفارنا. يعني مللنا من هذه النعمة - **00:15:25**

نزيد ان ان نشعر بمشقة السفر ونشعر بأننا يعني نجد جهدا وتعبا فيه ونصبا في سفرنا. فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا. يعني اجعل المدينة بعد من من المدينة التي بجوارها بحيث نشعر بمشقة انظروا الى كفر النعمة نعوذ بالله من كفر النعمة. فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا - **00:15:45**

ملوا من النعمة. فدعوا بهذا الدعاء يعني الله عز وجل ابتلاهم بهذا البلاء. قالوا فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم. فجعلناهم احاديث. يعني جعلناهم عبرة وایة يتحدث بها الناس. هذا معنى جعلناهم احاديث - **00:16:09**

فنسأل الله عز وجل ان لا يجعلنا عبرة ولا اية لاحد ولا يجعلنا احاديث على السنة الناس لأن هذا دلالة على العقوبة والشقاء نسأل الله

السلامة والعافية. قال فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. قال المؤلف رحمة الله فرقناهم في البلاد كل تفريق. اي غاية ما يكون من - 00:16:29

تفريق وتبييد الشمل يعني فرقوا ولهذا يقال ان القبائل العرب التي في الجزيرة هي انتشرت بعد هدم هذا السبيل العظيم عقوبة من الله عز وجل فتفرق هذه القبائل كما يقولون تفرقوا اياي سبأ يعني - 00:16:49

تفرقوا في البلاد مثل قوم سبأ. فانتقلوا الى آاطراف الجزيرة من في وسط الجزيرة. في الشام وفي غير كل هذه القبائل كانت ولهذا يقولون اصل العرب من اليمن. فانطلقت وهاجرت بعد اه انفجار هذا السبيل - 00:17:09

ثم قال المؤلف رحمة الله فزع عن قلوبهم وهذا في اه قوله تعالى حتى اذا فزع عن آآ قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال فزع عن قلوبهم جلي الفزع عن قلوبهم. وآآ آآ 00:17:29

كافة وفي قوله تعالى يفتح بیننا ربنا آآ في قل يجمع بیننا ربنا ثم يفتح بیننا بالحق؟ يفتح بیننا بالحق اي يحكم بیننا. والفتح من اسماء الله عز وجل بمعنى الحاكم عز في - 00:17:49

في علاه في قوله تعالى كافة للناس اي تكفهم وتدعهم وقيل كافة يعني عامه الناس. وفي قوله تعالى بل مكر الليل والنهار يعني هذا على لسان الذين اه استضعفوا وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا بل مكر - 00:18:09

الليل والنهار وهذه الایات ايه الاحبة تصور واقعنا الان. هذا هذا الحوار الذي بين الكباء وبين الفقراء والاذلاء في الدنيا او التابعين والمتبوعين. الذي يكون في النار الحوار الذي بينهم - 00:18:29

هو ما نراه الان في الدنيا. يعني مثلا في قوله تعالى آآ اذ يقول ولو الظالمون موقوفون عند ربهم. يرجع بعضهم الى بعض القول. يعني بينهم حوار ونقاش. يقول الذين استضعفوا - 00:18:49

للذين استكبروا لاحظوا الان هؤلاء كلهم من اهل النار في من اهل النار من هم الرؤساء والزعماء والقادة والعظماء في الدنيا من قادة الكفر نسأل الله السلامه والعافية ودعاة الكفر - 00:19:09

وهناك الاتباع البهائم اكرمكم الله الذين يتبعونهم. عامه الناس يحصل بينهم حوار يوم القيمة. وهذا الحوار ذكره الله عز وجل. قال اذ ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعضهم القول. يقول الذين استضعفوا - 00:19:29

للذين استكبروا لولا انتم لكتنا مؤمنين انتم اللي صديتمونا انتم الذين زينتم لنا الكفر وانتم على وانتم حضارة او التطور ومحاربة الدين والاسلام والاسلام تخلف. يعني هذا هو الذي صدهم عن يقولون يقولون - 00:19:49

لولا انتم لكتنا مؤمنين. يعني لو سلمنا منكم لكتنا مؤمنين. قال الرد الان هذا رد الذين استكبروا. قال الذين استكبروا للذي حين استضعفوا انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين. بل كنتم مجرمين. يعني ما ردينكم انتم اللي اخترتو - 00:20:09

احنا عرضنا عليكم هذا الكفر وانتم الذين حاربنا الاسلام وانتم مشيتكم معنا. قال انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم من كنتم مجرمين؟ يعني ترى انكم زينا انتم. الاسلام بعيدين عن بعض. فرد الذين استضعفوا وقال الذين استضعفوا - 00:20:29

الذين استكبروا بل مكر الليل والنهار. يعني بل مكركم في الليل والنهار. في الاعلام في القنوات في محاربة الدين في تشويه الصالحين في وصفهم بالارهابيين. في كل يعني مذمة تذمرونهم في الليل والنهار. قال بل مكر الليل - 00:20:49

والنهار اذ تأمرتونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال فيها الذين كفروا. يعني لاحظوا ايه الاحبة يعني هؤلاء مثل ما الان يدعون الى الالحاد. يدعون الى الشذوذ. وقنوات - 00:21:09

ومواقع ودول الان الرئيس الامريكي يدعو صراحة الى الشذوذ. يعني الان هؤلاء آآ كشفوا عن وجههم القبيح الذي كنا نعلمهم لكن زادوا في ذلك يعني ما هناك اي تورية الان محاربة واضحة ليس للدين فقط وانما للقيم والمبادئ والاخلاق. ولهذا قالوا بل - 00:21:29

الليل والنهار. يعني مكركم في الليل والنهار. اذ تأمرتونا ان نكفر بالله ونجعل له قال واسروا الندامة اي اظهروها ويقال كتموها لأن هذا من الاضداد. من الاضداد في لغة العرب. اسروا بمعنى اظهروا - 00:21:59

سروا بمعنى كتموا لكن الظاهر في الاية انها بمعنى كتموا. وفي قوله آفـي الغرفات قال اه قال فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا  
وهم في الغرفات امنون. قال الغرفات المنازل الرفيعة. واحد - [00:22:19](#)

غرفة وفي قوله وما بلغوا معشار ما اتبناهم وما بلغوا معشار ما اتبناهم قال المؤلفين رحمة الله معشار اي العشر. المعشار هو العشر.  
وفي قوله فلا فوت يعني فلا هروب ولا نجاة. وان - [00:22:39](#)

التناوش اي ان لهم التناول من مكان قريب. ويقذفون بالغيب يرجمون بالغيب فيقولون لا بعث ولا حساب وحيل بينهم وبين ما  
يشتهون كما فعل باشياعهم اي حيل بينهم وبين دخول الجنة. اي او بينهم - [00:22:59](#)

وبين الايمان وكل هذا كل هذه المعاني صحيحة وبهذا يختم المؤلف رحمة الله اه حديثه عن غريببي اه صورتي سباً وبعدها غريب  
سورة فاطر يقول المؤلف رحمة الله في اولها - [00:23:19](#)

السماءات والارض اي خالقهما. اي خالقهما. الحمد لله فاطر السماوات والارض. فاطر السماوات والارض يعني خالق السماوات والارض.  
وفي قوله تعالى اه رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورابع الملائكة. قال اي لبعضهم - [00:23:39](#)

جنحان ولبعضهم ثلاثة ولبعضهم اربعة هناك ما هو اكثـر يعني هذا من باب التمثيل جبريل عليه السلام له ست منـة جناح كما اخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم. وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرأـه حسـناً يعني افمن زـين له - [00:23:59](#)

اي شـبه له. لاحظـوا اـيها الـاحبـة يعني هذه الاـية هذه الاـية ولـها اـخـوات يعني آـماـلاـ في قولـ الله في سـورـةـ الكـهـفـ قـلـ هلـ نـيـئـكـ  
بالـاخـسـرـينـ اـعـمـالـ الـذـيـنـ ظـلـ سـعـيـهـمـ فيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـهـمـ يـحـسـبـوـنـ اـنـهـ يـحـسـنـوـنـ صـنـعـاـ - [00:24:19](#)

يعني هذه الاـية عـظـيمـةـ اـيهـاـ الـاحـبـةـ. كـوـنـ الـا~نـسـانـ كـوـنـ الـا~nـsـa~nـ يـعـمـلـ شـيـئـاـ وـهـوـ يـعـلـمـ اـنـهـ خـطـأـ هـذـاـ اـهـوـنـ مـنـ اـنـهـ يـعـمـلـ شـيـئـاـ وـيـعـتـقـدـ اـنـهـ  
صـوـابـ. كـارـثـةـ. يعني لـمـ يـعـمـلـ شـيـئـاـ وـيـظـنـ وـيـعـتـقـدـ اـنـهـ - [00:24:39](#)

وـخـطـأـ يـعـنـيـ قـدـ يـعـمـلـ وـهـوـ مـنـكـسـرـ اوـ مـسـتـخـفـيـ اوـ اـنـهـ يـؤـنـبـهـ ضـمـيرـهـ اوـ اـنـهـ يـعـلـمـ اـنـهـ خـطـأـ وـيـتـوـبـ وـيـرـجـعـ لـكـنـ اـنـاـ كـانـ الـا~n~s~a~n~ يـفـعـلـ شـيـئـاـ  
وـيـعـتـقـدـ اـنـهـ صـوـابـ كـيـفـ يـرـجـعـ؟ـ كـيـفـ يـتـوـبـ؟ـ هـوـ يـعـتـقـدـ اـنـهـ صـوـابـ. يعني مـثـلاـ - [00:24:59](#)

اـيهـاـ الـاحـبـةـ لـمـ يـأـتـيـ مـثـلاـ الرـافـضـةـ عـلـيـهـمـ لـعـائـنـ اللـهـ وـيـطـعـنـونـ فـيـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ اوـ فـيـ عـرـضـ عـائـشـةـ وـهـمـ يـعـتـقـدـونـ اـنـ هـذـاـ دـيـنـ. فـكـيفـ  
هـذـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ الـحـقـ؟ـ هـذـاـ اـعـمـيـ اللـهـ بـصـيـرـتـهـ. اـعـمـيـ اللـهـ بـصـيـرـتـهـ. وـالـاـنـ - [00:25:19](#)

مـنـ النـاسـ الـاـنـ مـثـلاـ مـنـ يـشـرـبـ الدـخـانـ؟ـ فـتـقـولـ لـهـ مـثـلاـ الدـخـانـ حـرـامـ يـقـولـ لـاـ مـاـ هـوـ حـرـامـ. يعني اـقـلـ مـاـ فـيـهـ اـنـهـ اـكـثـرـ مـاـ فـيـهـ اـنـهـ مـكـروـهـ  
فـاـذـاـ كـانـ هـوـ لـاـ يـعـتـقـدـ بـاـنـ اـنـهـ عـلـىـ خـطـأـ فـكـيـفـ يـتـرـكـ هـذـاـ خـطـأـ؟ـ مـثـلـ الـذـيـنـ يـتـعـاـمـلـوـنـ الـاـنـ بـالـرـبـاـ وـيـجـدـ مـنـ - [00:25:39](#)

الـسـوـءـ وـالـضـلـالـةـ. مـنـ يـقـولـ لـهـ اـنـ هـذـاـ فـوـائـدـ. بـنـكـيـةـ وـلـيـسـتـ بـرـبـاـ. طـبـ هـذـاـ كـيـفـ يـتـوـبـ؟ـ هـوـ يـعـمـلـ هـذـاـ حـرـامـ وـلـاـ يـعـتـقـدـ اـنـهـ خـطـأـ بـلـ  
يـعـتـقـدـ اـنـهـ صـوـابـ. وـهـذـهـ كـارـثـةـ وـمـصـيـبـةـ اـيهـاـ الـاحـبـةـ. وـلـهـذـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - [00:25:59](#)

قال اـفـمـ زـينـ لـهـ سـوـءـ عـمـلـهـ. لـاحـظـواـ سـوـءـ عـمـلـهـ. يعني عـمـلـ سـيـئـ فـرـآـهـ مـاـذـاـ؟ـ فـرـآـهـ حـسـنـاـ يعني يـفـتـخـرـ بـهـ نـفـتـخـرـ بـهـ مـثـلـ مـاـ يـفـعـلـ بـعـضـ  
الـنـاسـ الـا~n~ يـفـتـخـرـونـ بـفـعـلـ مـثـلاـ بـعـضـ الـمـحـرـمـاتـ وـلـاـ فـعـلـ الـفـوـاحـشـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـ وـالـعـافـيـةـ. اوـ - [00:26:19](#)

يـفـتـخـرـ مـثـلاـ بـمـحـارـبـتـهـ اـمـامـ الـمـسـجـدـ الـفـلـانـيـ اوـ اوـ بـاـنـهـ يـفـتـخـرـ بـاـنـهـ آـمـاـلـ تـسـبـبـ فـيـ فـصـلـ الـخـطـيـبـ الـفـلـانـيـ. هـذـيـ وـالـلـهـ كـارـثـةـ وـمـصـيـبـةـ. بـلـ  
هـنـاكـ مـنـ مـنـ هـوـ رـأـسـ فـيـ الـعـلـمـ فـيـ بـلـدـهـ - [00:26:39](#)

وـيـفـتـخـرـ يـفـتـخـرـ هـذـاـ وـالـلـهـ سـمـعـتـ بـاـذـنـيـهـ. رـجـلـ اـسـتـاذـ كـبـيرـ فـيـ جـامـعـةـ اـسـلـامـيـةـ كـبـيرـةـ جـداـ فـيـ الـقـنـوـاتـ وـيـفـتـخـرـ بـاـنـهـ اـوـلـ. لـاحـظـواـ  
نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـ وـالـعـافـيـةـ. يـفـتـخـرـ بـمـاـذـاـ؟ـ يـفـتـخـرـ تـعـظـيـمـاـ. يعني يـفـتـخـرـ بـاـنـهـ اـوـلـ مـنـ نـبـهـ اـلـىـ عـدـ كـفـرـ اـهـلـ الـكـتـابـ. اـنـ - [00:26:59](#)

اـهـلـ الـكـتـابـ الـنـصـارـىـ وـالـيـهـودـ لـيـسـوـ بـكـفـارـ. وـانـ الـجـنـةـ وـالـلـهـ يـقـولـهـاـ بـالـنـصـ يـاـ اـخـوانـ. تـخـلـيـوـاـ وـانـ الـجـنـةـ لـيـسـتـ حـكـراـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ  
وـيـفـتـخـرـ وـيـقـولـ اـنـاـ اـوـلـ مـنـ نـبـهـ اـلـىـ هـذـاـ تـفـتـخـرـ بـمـاـذـاـ؟ـ اـنـتـ اـوـلـ وـاـحـدـ فـيـ الـضـلـالـةـ وـاـوـلـ وـاـحـدـ فـيـ الـغـوـاـيـةـ - [00:27:29](#)

وـانـ كـنـتـ تـعـتـقـدـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـقـدـ خـرـجـتـ مـنـ دـيـنـ اللـهـ لـاـنـهـ مـنـ نـوـاقـضـ الـا~s~a~n~ مـنـ لـمـ يـكـفـرـ كـافـرـ فـهـوـ كـافـرـ. يعني اـنـاـ كـنـتـ تـعـتـقـدـ بـاـنـ الـيـهـودـ  
وـالـنـصـارـىـ اـنـهـ لـيـسـوـ بـكـفـارـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ تـكـذـيـبـ لـلـقـرـآنـ - [00:27:49](#)

لـقـدـ كـفـرـ الـذـيـنـ اـهـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ ثـالـثـ تـلـلـةـ لـقـدـ كـفـرـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـمـسـيـحـ اـبـنـ مـرـيـمـ سـبـحـانـ اللـهـ يعني هـذـاـ صـاحـيـ وـلـاـ مـجـنـونـ؟ـ

يعني لكن مع انه من يعني عنده علم ليس بجاهل - 00:28:09

علم واستاذ في في قسم الفقه وفي جامعة كبيرة من الجامعات المشهورة في العالم الاسلامي. ويقول مثل هذا الكلام ويفتخرا به اول من قال بعدم كفر اليهود والنصارى يفتخر بانه يكذب القرآن يفتخر بانه - 00:28:29

يكذب القرآن نسأل الله السلامة والعافية. وان الجنة ليست حكرا على اهل الاسلام. يعني كله ممكن يدخل البوذى والنصراني واليهودى كله ممكن يدخلون الجنة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسي بيده لا يسمع بيهودى ولا نصرانى. ثم لا يؤمنوا بي - 00:28:49

الا كان من اهل النار. يعني تكذيب للقرآن ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ان الدين عند الله الاسلام يعني تكذيب للايات تكذيب لكلام النبي صلى الله عليه وسلم ويفتخرا بذلك. هذا الذي ينطبق عليه افمن زين له - 00:29:09

سوء عمله فرآه حسنا. قل هل نبهكم بالاخرين اعمالا؟ يعني عمله خاسر نسأل الله السلامة والعافية الذين ضل سعيهم ضاع سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. يفتخر بذلك - 00:29:29

يفتخرا به يكذب القرآن. ويفتخر بانه يكذب النبي صلى الله عليه وسلم. انظروا الى هذا الظلال السلامة والعافية. كارثة ومصيبة والله ان يصل الانسان الى هذه الدرجة وهو ليس بجاه. هو دكتور في الفقه والشريعة وفي - 00:29:49

مشهورة وعلم من من اعلام امة الاسلامية هذه الجامعة لكن اعود بالله من الخذلان وعدم التوفيق لهذا ينبغي ايها الاحبة ان لا تمر معنا هذه الايات مرور الكرام. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. وفي آآ قوله - 00:30:09

حالة اه ان ذلك على الله يسير اي سهل لا يصعب عليه شيء. والله عز وجل لا يصعب عليه يعني كل ما في اه في الدنيا هو هين على الله عز وجل انما امره اذا - 00:30:29

شيئا ان يقول له كن فيكون فقط. مجرد يعني كن يعني لها من يعني ليس هناك ما اه يعني يشق على الله عز وجل ولها الله في قال في سورة في اعظم اية في كتاب الله في اية التي هي اية الكرسي قال ولا يؤوده حفظه - 00:30:49

وهو العلي العظيم. ولا يؤود اي لا يثقله ولا يشق عليه. حفظ السماوات والارض ومن فيهن. فتعالى الله عز وجل عما يقول الظالمون علوا كبيرا. وفي قوله تعالى آآ ومن الجبال جدد آآ بيض - 00:31:09

وحرم مختلف الوانها وغرائب سود. قال المؤلف رحمه الله قال اه او قبلها اه ما فاخر فيه في قوله تعالى وترى الفلك الفلك التي هي السفن الفلك هي السفن. وترى الفلك فيه مواخر يعني في البحر. فيه مواخر لتبتغوا من فضله. قال المؤلف رحمه الله مواخر فواعل من مخرته - 00:31:29

من مخرة السفينة اذا جرت مواخر يعني تشق عباب البحر. وفي اه قوله تعالى اه والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. قال المؤلف رحمه الله - 00:31:55

هو لفافة النواة. والنواة ايها الاحبة ذكر الله عز وجل فيها ثلاثة اشياء. للدلالة على الحقاره والقلة والصغر القطمير الذي هو القشرة التي على النواة. وهناك اه الفتيل وهو الخيط الذي في بطن - 00:32:15

النواة بطول النواة. هذا يسمى الفتيل الذي فيه شق النواة. والتقرير وهي النقطة السوداء التي في بطن النواة هذه الثلاثة ضربها الله عز وجل مثala للشيء اليسيير الشيء الحقير القليل. وضرب الله عز وجل بالمثل بالنواة لان العرب اهل - 00:32:34

اه نخيل وتمور ويعرفون هذا في حياتهم اليومية فضرب لهم مثala مما يعرفونه ويرونه في حياتهم اليومية في هذه الايات ايها الاحبة هذه الايات من اعظم الايات التي آآ يجادل بها آآ اهل الحق يجادل بها الدعاء الى الله عز - 00:32:54

وجل يجادلون بها اهل الباطل. الذين يدعون غير الله ويستغثون بغير الله ولها انبه اخواني في بعض البلدان الاسلامية الذين اه قد يكون من اقاربهم من جيرانهم من من اه زملائهم من اه - 00:33:24

يكون عنده هذا التصوف الذي فيه مخالفات شرعية من اه التبرك بالاولياء وتقديسهم ودعائهم وغيرهم. وهذه الايات ايها الاحبة تقطع هذا الامر من عروقه. يعني فقط اقرأ عليه هذه الايات. هذه الايات - 00:33:44

حجۃ تذکروا هذه الآیات واوصي کل واحد منکم ان ان یسجل هذه الآیات رقم ثلاتطعش واربعطعش وثم الآیة رقم خمسطعش بعدها في سورة فاطر اي انسان ترید ان تجادله في تقدیس الاولیاء وغیرهم فاقرأوا هذه الآیات عليهم حتى لا تشرحها. لا تفسرها فقط - 00:34:04

افتتح المصحف وقل له اقرأ. يقول الله عز وجل یولج اللیل في النهار ویولج النهار في اللیل. وسخر الشمسم والقمر کل یجد باجل مسمی. ذکم الله ربکم. يعني الذي یفعل هذه الاشياء. ذکم الله ربکم له الملك. والذین تدعون من دونه من - 00:34:33  
من صالح وغیرهم قال والذین تدعون من دونه يعني اي انسان من دون الله من دونه هنا الظمیر یعود على فکل من یدعی بغيره یدخل في هذه الآیة. يعني اي انسان یدعی غير الله عز وجل فهو یدخل في هذه الآیة. والذین تدعون من دونه - 00:34:53  
ما یملکون من قطمير ترى هذا الذي تدعوه ما یملک القشرة التي على النواة. يعني هذی الشیء القشرة تافھة هو لا یملکھا. لا یملک شيئا لنفسه فظلا عن یملک لغیره. ما یملکون من تطمیر. ان تدعوهم احوا يا اخوان هذه الآیات - 00:35:13  
لا تحتاج الى شرح. ان تدعوهم لا یسمعوا دعائكم. واقف عند القبر تطلب الولد تطلب صلاح الذریة تطلب الشفاء من المرض وغير ذلك مما یطلب الان عند بعض قبور ما یسمونهم بالاولیاء والصالحين وقد يكون بعضهم من الاولیاء - 00:35:33  
کعب الداھر الجیلاني وغیرهم او الحسین وغیرهم من آآھم او هم آآعبد او واصالحون او آآصحابة لكن هؤلاء جمیعا لا یرضون بهذا الامر. قال ان تدعوهم لا - 00:35:53

اسمعوا دعائكم يعني الله عز وجل نفی عنهم ان یسمعوا هذا الامر عندما تدعو هؤلاء فانهم لا یسمعون دعائكم ان تدعوهم لا یسمع دعاء. هذا کلام من؟ کلام الله. يعني الله عز وجل یقول لك لن لا یسمعون دعائک. فلماذا تدعو؟ ان تدعوهم لا یسمعوا دعاء - 00:36:13

معکم ولو یسمعوا على افتراض يعني هذا یسمی التنزل مع المخالف. ولو ولو يعني یسمعوا على افتراض قال ولو یسمعوا ما استجابوا لكم يعني حتى لو قلنا لهم یسمعونکم ما استجابوا لكم. ما ما بیده شيء. هو عبد مسکین ما استجابوا لكم. وانظروا الى الكارثة. قال ويوم القيامة ويوم - 00:36:36

عندما تجتمعون يوم القيامة قال ويوم القيامة یکفرون ما قال بدعائكم ولا قال تبرکكم. لاحظوا هذه الخطورة ایها الاحبة. قال ويوم القيامة یکفرون بشركکم. ماذا سماها الله عز وجل؟ سماه شرك - 00:37:06  
اتكلم ويوم القيامة یکفرون بشركکم ولا ینیئك مثل خبیر. ما حد ینیئك مثل الله عز وجل فهذه ایات يا اخوان حجۃ على من یدعو غير الله. من یستغیث بغير الله. من یتبرک بغير الله. يعني خذ هذه - 00:37:26  
وانشروا يا اخوان بين الناس. ثم الآیة يعني هاتان الآیات ثلاتطعش واربعتعاش من سورة فاطمة. ثم اقرأ اقرأ عليه بعده لاحظوا هذه عظمۃ الترتیب القرآنی. ماذا قال الله عز وجل بعدها مباشرة؟ يعني بعد ما بين لك انهم لا یسمعون - 00:37:46  
ولو یسمعوا ما استجابوا. ويوم القيامة یکفرون بشركکم ولا ینیئك مثل خبیر. ماذا بعدها؟ قال الله عز وجل لیعطي قاعدة تامة. قال يا ایها الناس جمیعا الحي والمیت الكبير والصغر. النبي - 00:38:06

والحقیر والفقیر والمسکین کل هؤلاء قال يا ایها المسلم والکافر قال يا ایها الناس انتم الفقراء الى الله. کل البشر من ادم عليه السلام الى اخر مخلوق قبل قیام الساعۃ کلنا فقراء الى الله. طیب اذا اذا فقراء يعني هذا الحقیر - 00:38:26  
الحقیر ماذا سیعطیک اذا كان کل البشر فقراء الى الله عز وجل. فماذا تنتظر من الحقیر؟ فلماذا تطلب الحقیر وتترك الغنی عز فیه يعني عجب والله. يعني عندك غنی وهو الله العظیم. وعندك فقیر هذا المخلوق. فتترك الغنی - 00:38:56  
الذی یبیده خزانی السماوات والارض وتدعوا هذا الحقیر الذي لا یملک لنفسه ضرا ولا نفعا. يا ایها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغنی الحمید. الله هو الغنی وحده عز في علاه. فکل ما تریده فهو عند الله - 00:39:19  
يعني لا تطلب احدا من الخلق فهؤلاء فقراء. يعني تطلب من انسان ولهذا من جميل ما یروی ان احد آآالعباد احد العلماء قابل آآخلیفة من الخلفاء في الحرم - 00:39:39

فقال له يعني اطلب ما شئت. يعني اه سلني يريد ان يكرم هذا العالم. فقال اه اريد الجنة. اريد مغفرة الله. قال هذا ليس بيدي. قال اذا كان ليس بيدي فانا غني عنك فاطلب الذي بيده - 00:39:55

هذا الامر انا اطلب الذي بيده هذا الامر فهذا هو الفهم الحقيقي لهذا الدين ايها الاحبة ولهذا الله عز وجل يعني هذه الآيات حقيقة يعني اوصي بها دائما خصوصا الاخوة الفضلاء الذين هم في بعض البيئات وبعض البلدان - 00:40:15

الاسلامية التي ينتشر فيها التصوف الشركي. الذي فيه عبادة القبور او دعوة الاولياء وغيرهم. فقط حتى لا تحتاج ان تشرح. اقرأ عليه هذا قل له افتح المصحف. سورة فاطر آية ثلطفعش واربعطعش وخمسطعش. اقرأها وحج - 00:40:35

حجۃ حتى ما يقول واحد انا الجاهل انا لا اعلم ما في احد جاهل. بهذه الآيات هذه حجة على على الخلق اجمعين. على رب اجمعين. فارجو ايها الاحبة ان ننشر هذه الآيات الثلاث بين الناس. ونجعلها قاعدة نناقش - 00:40:55

وندل بها الى الحق ونهدي بها باذن الله من كان عنده مثل هذه الامور الشرکیة يعني وهنی وبحكمة وبعقل لا لا يعني لا تجادل بقوة وبشدة. بيننا وبينك كتاب الله هل تقر بما في القرآن؟ تقر بكلام الله - 00:41:15

الله عز وجل يقول ولا يبنئك مثل خبير. ما في احد يبنئك مثل الله عز وجل. فخذ خذ العلم من الله. خذ هذا الامر من الله عز وجل اقرأ عليه هذه الآيات اذا اراد الله به خيرا سيعود اذا ما اراد الله به خيرا لو - 00:41:36

جاءه جبريل عليه السلام لن يرى الحق حقا. نسأل الله السلامة والعافية. فان عليك الا البلاغ وهذه الآية ايات حجة حجة على كل من عبد او دعا او توسل بغير بغير الله عز - 00:41:56

في علاه وهذه الآيات كما قلت ايها الاحبة عظيمة جدا هي تحتاج منا دائما الى آآ مراجعتها وفهمها ايضا نشرها بين من يحتاج اليها. ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى ولا الحرور آآ في قوله تعالى - 00:42:16

ولا الظلمات ولا النور وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. قال اه ولا الحرور اي الريح الحارة تهب بالليل وقد تكون بي انها ونكير انكار وجدد في قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحرمر. قال جدد خطوط وطرائق واحدها - 00:42:36

جدة يعني الجبال فيها طرق بعضها حمراء وبعضها سوداء وبعضها بيضاء وهذا يعني يعني قد لا يكون في كل مكان لكن رأينا بعض الصور في بعض جبال في بعض دول العالم في شرق اسيا وغيرها. سبحان الله تجد يعني هذه الطرق الحمراء والطرق السوداء في الجبال - 00:42:56

وغرائب سود يعني شدة السوداد. السوداد الشديد الكالح كما يقولون. وفي قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اي العلماء بالله وعظمته وشرعيته. وهذه الآية عظيمة ايها الاحبة. انما يخشى الله من عباده الع - 00:43:15

علماء طبعا هنا قدم الله عز وجل لعظمة واخر العلماء وهو الفاعل. تقدير تقدير الكلام انما يخشى علماء الله. والخشية هذه هي التعظيم الذي يكون في قلب الانسان والاخبات والاناث - 00:43:35

والتمسك بالدين. هذا يكون لاهل هذه فضيلة لاهل العلم. ومن قبل لاهل العلم ان الله عز وجل خصمهم وانما هذه طبعا نحوية يقال لها كافحة ومكفوفة. ومن ناحية اه دلالية. هذه تفید الحصر تفید الحصر. يعني كأنه ما احد - 00:43:55

يعظم الله حق التعظيم. ويخشى الله حق الخشية الا العلماء. العلماء العلماء بايش؟ العلماء بشرعية الله. يعني ليس كل عالم في الفيزياء في الكيمياء في الطب لا المقصود هنا اول من يدخل بهذا العلم والعلم بالشريعة العلم بالكتاب والسنة - 00:44:15

بعض الناس الان يريد ان يهون من علوم الكتاب والسنة في جمع صحيح ان هذا يسمى علم لكن العلم المحمود والممدوح هو علم الشريعة. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. العلم بالدين. العلم بالقرآن والعلم بالسنة والعلم - 00:44:35

شرائع الدين هذا هو العلم المحمود والعلم الممدوح في القرآن وفي السنة. وفي قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين من عبادنا هذه اية عظيمة ايها الاحبة. فيها فضيلة لهذه الامة محمد صلی الله علیه وسلم انهم مصطفون - 00:44:55

بصالحهم وبمسبيهم. وهذه منقبة لامة محمد صلی الله علیه وسلم. قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. هذه الامة

المصطفاة امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال فمنهم ظالم لنفسه. والظالم لنفسه هو العاصي - [00:45:15](#)

لكنه موحد التوحيد في قلبه محافظ على الصلاة. لكن عنده تقصير. عنده ذنوب. هذا الظالم لنفسه. ومنهم مقتضى. المقتضى المتوسط يعني لا هو الذي واقع في الذنوب الكبيرة. ولا هو الذي يكثر من العبادات الشاقة. آآ العظيمة وانما - [00:45:35](#) متوسط في حاله ومنهم سبق بالخيرات سابق بالخيرات هذا التقى الذي يبادر الى كل عبادة الى كل طاعة ويجهد في عمل الخير. هؤلاء الثلاثة قال قال الله عز وجل ذلك - [00:45:58](#)

هو الفضل الكبير يعني على هؤلاء جميا ثم قال الله عز وجل في هذه الآية العظيمة قال جنات عدن يدخلونها. الواو هنا ماذا تسمى فيه؟ يدخلونها الجماعة. تعود على من؟ واو الجماعة. تعود على الثلاثة. على الظالم لنفسه. وعلى المقتضى وعلى السابق بالخيرات -

[00:46:16](#)

وكلام وعدهم الله عز وجل الجنة. في امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه وهذه منقبة عظيمة لهذه الامة هذا يعني هذه الواو ايها الاحبة يعني بعض العلماء يقول انها اجمل من آآ من - [00:46:39](#)

حبة الخال في خدود المرأة الحسناء. لانها جمعت هؤلاء الثلاثة جمعت هؤلاء الثلاثة ظالم لنفسه والمقتضى والسابق بالخيرات قد يدخلونها. فجمعت هؤلاء الثلاثة كلهم من اهل الجنة. يعني من كان موحدا ومحافظا على الصلاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى ولو كان عنده بعض المعاشي والذنوب - [00:46:59](#)

ذنوب فهو موعود بالجنة. فسأل الله عز وجل ان يرزقنا الفردوس الاعلى من الجنة. ثم قال المؤلف رحمة الله نصب اي وجع وتعب ولغوب كلام يلحق بالجوارح. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير؟ قال قنادة احتاج عليهم بطول العمر. جاءكم النذير - [00:47:26](#)

قالوا النذير هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن وقيل آآ الشيب يعني كل هذا يعني هذا نذير. يعني ظهور الشيب دالة على اقتراب نهاية العمر انسان يسير الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعفهم قوة ثم جعل من بعد - [00:47:46](#) قوة ضعفا وشيبا. يعني هذى مراحل العمر الطبيعية. فالانسان كل ما تقدم به العمر كلما اقترب من المحظوظ الذي لا يعلم متى هو لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتى بين السنتين والسبعين واقلهم من يجاوز - [00:48:08](#)

اه ذلك ثم قال المؤلف رحمة الله يحيط وبهذا ينهي الحديث عن غريب تفسير سورة فاطل ليبدأ بعد ذلك بسورة ياسين ولعلنا ايها الاحبة نتوقف في آآ هذه الايام المباركة آآ - [00:48:28](#)

اه لاجازة الحج وعيده الحج. اه ونستأنف ان شاء الله فيما بعد باذن الله. بعد نهاية بعد الحج باذن الله نستأنف هذه الدروس يعني الاحد القادم آآ سيكون يعني يوم الثامن يعني هو - [00:48:48](#)

لمن حج سيكون يوم التروية سيكون في آآ الحج او عفوا الاحد القادم سيكون اليوم السابع وليس اليوم الثامن. اليوم السابع يعني غدا الاثنين غدا الاثنين هو اول ايام ذي الحجة - [00:49:08](#)

والحادي القادم سيكون اليوم السابع من ذي الحجة سيكون يعني هناك من لا يعني كتب الله له الحج سيذهب الى ولعل ان شاء الله يعني سيكون هناك ان شاء الله لا نستطيع ان نلقي الدرس ويكون ان شاء الله لقاءنا بعد الحج نستأنف هذه الدروس - [00:49:28](#) ختاما ايها الاحبة انبهكم بأنه في هذه الليلة دخل علينا باذن مغرب هذا اليوم دخلت علينا هذه العشر المباركة هذه العشر المباركة من اذان مغرب هذا اليوم. غدا الاثنين واول ايام ذي الحجة. وهذا طبعا الليل - [00:49:48](#)

اسبق النهار بهذه الليلة هي من ليالي العشر هذه الليلة من ليالي العشر. وهذه الايام ايها الاحبة اعظم ايام الدنيا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. اعظم ايام الدنيا عشر - [00:50:08](#)

ذى الحجة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وما من ايام العمل الصالح احب فيهن الى الله من هذه الايام من من هذه العشر. يعني والصحابة رضوان الله عليهم تعجبوا من هذا الامر قالوا يعني ما من ايام لا يوجد لا يوجد في السنة كلها - [00:50:22](#) ايام افضل من هذه الايام. يعني حتى بعض العلماء ذكر موازنة بينه وبين العشر الاواخر من رمضان. بعضهم قال ان ايام نهار العشر من

ذى الحجة افضل من نهار آآ العشر الاواخر من رمضان وليل العشر الاواخر من رمضان - 00:50:42

افضل من ليالي العشر من ذى الحجة. لكن الصحيح ايها الاحبة ان العشر من ذى الحجة افضل من العشر العشر الاواخر في رمضان من نهارها وليلها. ما عدا ليلة القدر. اما عدا ليلة القدر فهذا - 00:51:01

هذه الايام هي افضل ايام الدنيا. يعني لا يعنی يفوق هذه الايام الا ليلة القدر. اما بقية الايام فهذا اعظم عند الله عز وجل. ولهذا يجتهد الإنسان في الطاعة والعبادة ويضرب في كل باب من ابواب الخير بسهم - 00:51:21

هذه الايام ايها الاحبة ايام مناسبة ايام طاعة عبادة تقرب الى الله عز وجل اجتهاد في الطاعات والعبادات لأن ما تفعله في هذه الايام هو احب الى الله مما فعلته في الايام السابقة - 00:51:41

يعني مثلاً الليلة صلينا العشاء المغرب والعشاء صلاة المغرب وصلاة العشاء هذه الليلة احب الى الله من صلاتنا المغرب والعشاء في ليلة البارحة. صلينا سنة المغرب وسنة العشاء سنة المغرب وسنة العشاء في هذه الليلة - 00:52:01

احب الى الله من سنة المغرب والعشاء في ليلة البارحة. وهكذا قس في بقية الامور. التسبيح التحميد التحميد عيد التكبير التهليل لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكثروا فيهن من التهليل والتکبير والتحميد والتسبيح هذه ابواب - 00:52:21  
عظيمة ايها الاحبة. كل باب ترى انه من ابواب الخير فاضرب فيه بسهم. ودعك من المثبطين ودعك من يعني آآ يخرجون الان يعني آآ يشككون في بعض العبادات كالصيام مثلاً وهذه يعني - 00:52:41

في وجهة نظرني يعني هناك اسئلة ايها الاحبة انا اعتبرها طبعاً عند طلاب العلم وليس عند العوام. العوام لا يلامون عند طلاب العلم هناك اسئلة غبية. اسئلة غبية. لماذا غبية؟ لأنها اه - 00:53:01

دلوا على عدم فهم لهذا الدين. يعني مثلاً يأتي طالب علم ويسأل يقول هل ابدأ بحفظ القرآن او بطلب العلم؟ طيب هو ما هذا يعني هل حفظ القرآن ليس من طلب العلم؟ صح انت ولا مجنون - 00:53:21

يعني اذا كنت تحفظ القرآن هذا ما هو طلب علم وتحضر متى تدرس به مثلاً في النحو ولا في في تفسير ولا في العقيدة هذا طلب علم وهذا يعني وحفظك للقرآن ليس بطلب علم انا ما لا ادري يعني هذه كما يعني كما قلت لكم يعني سميتها الاسئلة - 00:53:37  
الغبية. منها هذا السؤال الذي يطرح الان. يقول لك الصيام ليس بمشروع. يعني في هذه العشر. وهذا ايضاً سؤال غبي. لماذا؟ لأن الله عز النبي صلى الله عليه وسلم حتى على كثرة العمل الصالح في هذه الايام - 00:53:57

وايضاً قال انه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل الصالح احب الى الله كل عمل صالح فهو حبيب الى الله في هذه العشر. طيب الصيام الان الصيام هل هو عمل صالح ولا ما هو عمل صالح - 00:54:17

يعني هذا سؤال بدهي. يعني لماذا لا تقول مثلاً قيام الليل؟ ما في احد يقول الان قيام الليل ليس بمشروع في العشر. لماذا تقول قيام الليل يسوى مشروع. لماذا لا تسأل عن قيام الليل؟ اه لماذا لا تسأل مثلاً عن الصدقة؟ ما ورد في الحديث لا صدقة ولا - 00:54:37  
ورد قيام ليل ولا ورد بروالدين ما ورد كل هذا في الاحاديث. طب لماذا تسأل عن الصوم؟ لماذا؟ ليزهدوا الناس في احب واعظم الاعمال الى الله. والصيام ايها الاحبة من اجل القراءات. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من صام - 00:54:57

يوماً في سبيل الله باعد الله بيته وبين النار سبعين خريفاً. في شرع صيام هذه الايام. الايام التسع. طبعاً منها العاشر من من العشر لكنه يوم العيد ويحرم صيامه. فيصوم الانسان هذه التسع. وطبعاً الثمانية التاسع هو يوم - 00:55:17

عرفة لغير الحاج هذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال احتسبوا على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. فنجتهد ايها الاحبة اترك عنا يعني هؤلاء المثبطين. اي عمل صالح. اي قربة الى الله. يعني تبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:55:37

يعني هو عمل صالح في هذه الايام افضل من غيرها. كل يعني كل ما ترجوه لبسك للنعال اكرمكم الله وانت تتوبي به اتباع السنة باليمين النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التبiven في تعله. لبسك بالنعال في هذه الايام باليمين حبيب الى الله وتؤجر عليه اكثر مما تؤجر عليه في الايام - 00:55:57

الماضية فلا بد ان نفهم هذا ايها الاحبة. فاي باب من ابواب الخير فاجتهد. وينبغي ايها الاحبة ان تكون جادين في هذه الايام ونستغلها الاستغلال الامثل في الطاعات في العبادات. وان كنا مقصرين في السابق نجتهد. من كان مقصرا في - 00:56:21  
قوافل فليجتهد في هذه الايام. من كان مفرطا مثلا في بعض الطاعات صلاة الظحى او قيام الليل فليجتهد في هذه الايام. من لم اه يعني يكن له حظ من الصيام في الايام السابقة فليجتهد في هذه الايام. ختم القرآن. يعني حبذا حقيقة لو جعل له ختمة في -

00:56:41

في هذه الايام ما يأتي يوم العيد يبدأ من الليلة بختمة ماذا يأتي يوم العيد الا وقد انتهى من ختمة كاملة وان كان اكثر من ختمة فهذا خير على خير ونور على نور. يعني اي امر ترى انه قربة وطاعة الى الله عز وجل فافعله في هذه - 00:57:01  
الايات فهو احب الى الله. وينبغي ان ان نفهم ايها الاحبة وندرك اهمية هذه الايام. وعظم هذه الايام المباركة. انت الان في ايام هي افضل ايام الدنيا. افضل ايام السنة. اي عمل تظنه انه قرب - 00:57:21

وفي السنة كلها في هذه الايام هو افضل واحب الى الله فينبغي ان نفهم هذا الامر ايها الاحبة. قراءة الان اية من كتاب الله في هذه الايام افضل من قراءتها يوم امس وبقية الايام - 00:57:41

ينبغي ان نفهم هذا الامر ايها الاحبة ونجتهد في الاعمال الصالحة وفي القربات صدقة بر والدين آآآ نفع للناس آآآ اجتهاد في الذكر وهذه من العبادات البسيطة الغنية الباردة الذاكرا يعني اجعل على لسانك في هذه الايام التهليل والتحميد والتکبير والاستغفار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:57

يعني اكثر ولهذا الله النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكثروا ما قال فاكثروا فيبهن من التهليل والتکبير تحمل فرصة ايها الاحبة هذه الايام وهذه نعمة. لا يدرى الانسان هل يدرك العشر آآ من ذي الحجة في العام القادم او لا يدركها - 00:58:27  
يعني نحن الان في نعمة عظيمة ان من الله عز وجل علينا بادراك هذه العشر فينبغي شكر هذه النعمة بالاجتهاد في الطاعة والتقرب الى الله عز وجل بكل عبادة نعلم انها قربة ويحبها الله عز وجل فنضرب فيها بسهم في هذه الايام - 00:58:47

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيننا على كل طاعة وعبادة في هذه العشر. وان يعيننا على استغلالها استغلال امثال المباركة. وان نكون فيها شحيحين باوقاتنا من ان نصرفها في غير نفع ولا فائدة لنا في - 00:59:07

في هذه الايام المباركة. وكما اسأل الله سبحانه ان يعيننا على كل خير وان يجنبنا كل شر. وان يرزقنا الحج المبرور الذي ليس له جزاء الا الجنة. وان يسلم الحجاج والمعتمرين. وان يتقبل منهم وان يعيدهم - 00:59:27  
الى اهليهم سالمين غانمين. انه ولی ذلك والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا. ونلتقي على خير باذن الله بعد الحج باذنه تعالى والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:59:47